حرب اليمن.. تستنزف قدرات السعودية وتسلب نفوذها



أولى هذه الخسائر تتمثل في تراجع موقع السعودية في أسواق الطاقة، مع تعرض سمعتها كمورّد موثوق للنفط لضغوط متزايدة، ومنافسة منتجين آخرين على حصتها ونفوذها داخل «أوبك» و«أوبك بلس».

الخسارة الثانية، تتصل بالتماسك الاجتماعي، خاصة أن استمرار العداء مع اليمن قد يفاقم الانقسامات في المناطق السعودية الجنوبية، التي تربطها باليمن امتدادات تاريخية وعائلية وقبلية.

ضعف التحالفات الدولية تأتي في المرتبة الثالثة، خاصة ان النفوذ المالي السعودي لم يترجم إلى دعم عسكري مباشر وموثوق من القوى التي راهنت عليها الرياض.

وتأتي رؤية 2030 في المرتبة الرابعة، مع تأخر المشاريع وارتفاع الضغوط المالية وتراجع ثقة المستثمرين، فيما تتمثل الخامسة في تآكل فرص السلام الإقليمي، خصوصاً بعد انخراط الرياض في الحرب على إيران.

أما الخسارة السادسة، فتتعلق بالأمن الاقتصادي والوطني، مع اتساع المخاطر التي تهدد صادرات الطاقة وواردات الغذاء والدواء والسلع الأساسية بفعل هشاشة الممرات البحرية.

مراقبون أشاروا الى ان الخسارة الأعمق ليست ما يمكن تعويضه بالمال أو السلاح، بل تراجع النفوذ الاستراتيجي والثقة والطموحات التنموية، وهي آثار قد يصعب على الرياض استعادتها حتى بعد انتهاء الحرب.